قال له وانت تاكل كل يوم مثل هذا فقال رزقي في كل يوم ثلاثة اضعاف مثل هذا
ولكن الله تعالى لم يطعمني اليوم الا ما اطعمتني فليتك لم تضيفني فاني بقيت
اليوم جايعا حيث كنت ضيفك انتهى وفي هذا اشارة الى كمال قدرة الله تعالى
وعظيم سلطانه وسعة خزائنه اذ مثل سليمان عليه السلام مع عظم ملكه وقوة
سلطانه الذي اتاه الله عجز ان يشبع مخلوقا واحدا من مخلوقات الله تعالى سبحانه
المتكفل بارزاق خلقه وهنا دقيقة يجب ان يتنبه عليها وهي ان الشبع والري
ليس هو فعل الطعام والماء وانما اجرى الله تعالى العادة بخلق الشبع عند اكل الطعام
وخلق الله تعالى هذا مذهب اهل الحق ولا التفات الى قول من قال غيره وكذا حكمه
وخواصه وتعبيره كالسمك وسياتي في باب السين المهملة ان شاء الله تعالى •

حوت الحيض قال ابن زهر قال الجاحظ من راه انه دابة عظيمة في البحر تمنع المراكب عن
السير فاذا اشرف اهل السفينة على العطب رموا اليه بخرق الحيض فيهرب ولا
يقربهم فهي معدة معهم لذلك وهذا الحوت اسمه القاطوس وسياتي في باب القاف
ان شاء الله تعالى قال ومن عجيب امر هذا الحيوان انه لا يقربه مركب فيه امراة
حائض وحكمه كعموم السمك ودم الحوت نجس كسائر الدماء وقيل طاهر لانه
اذا يبس ابيض بخلاف سائر الدماء فانها تسود كذا ذكره القرطبي عن الحنفية

الخواص قال الداني وغيره انه اذا اسعط المصروع بوزن حبة من مرارته برئ من
الصرع باذن الله تعالى وهو مجرب وكبده اذا جففت وسحقت وذر منها على الدم
السائل قطعه او على الجرح الحمه وابراه وان كان عظيما وهو ايضا مجرب ووسط
لحم ظهره اذا اخذت منه قطعة واكلها انسان هيجت الباه وانعظت

التعبير الحيض في المنام نكاح حرام فمن راى انه حايض فانه ياتي محرما والمراة اذا رات
انها حايض اختلط عليها امرها فان اغتسلت ذهب الهم عنها وان رات انها مستحاضة
وهي اتت لم ينقطع الدم عنها فانها كثيرة الذنوب لا تثبت على توبة لان الاثم صار
طبعا فيها نسال الله السلامة وقيل ان الرجل اذا راى انه حايض فانه يكذب فان
راى

راى امراة انه حايضا انها تلتحق عليه امور •

حوت موسى ويوشع

حوت موسى ويوشع قال ابو حامد الاندلسي رايت سمكة بقرب مدينة
سبتة من نسل الحوت الذي اكل منه موسى وفتاه يوشع عليهما السلام واحيى الله
نصفه فاتخذ سبيله في البحر سربا ونسلها في البحر الى الان في ذلك الموضع وهي
سمكة طولها اكثر من ذراع وعرضها شبر واحد جانبيها شوك وعظام وجلد
رقيق على احشائها ولها عين ونصف راس من راها من هذا الجانب استقذرها
ويحسب انها ميتة ونصفها الاخر صحيح والناس يتبركون بها ويهدونها الى الاماكن
البعيدة قال ابن عطية وانا رايتها كذلك قال وفي غرائب ما روى البخاري عن ابن
عباس رضي الله عنهما في تفسير هذه الاية ان الحوت انما حيي لانه مسه عين الحياة
وما مست شيا منها الا حيي وقال الكلبي توضا يوشع بن نون من عين الحياة
فانتضح على الحوت المالح من ذلك الماء فعاش الحوت فجعل يضرب بذنبه شيئا من الماء
وهو اذهب الا اليبس

اشارة

اشارة كانت هذه القطرة مباركة فاحيى الله تعالى بها
الميت لانها قطرة من وجه متوضي وللعبادات تاثيرات فحياة القلب من ميراث
العمل كان موسى ويوشع في تعب ومشقة فلما ان احيي الحوت وجدا السبيل الى
مطلبهما فلذلك الجوارح والاعضاء في خوف وحيرة حتى يحيى القلوب بذكر الله
تعالى فاذا احيي القلب بالذكر امنت الاعضاء وسكنت واعلم ان موسى عليه السلام
جد في طلب الخضر حتى وجده وكذلك يجب ان يكون طالب فائدة دينية او
دنيوية ان يكون كرارا غير فرار فاما الظفر والغنيمة واما القتل والشهادة
كما اتفق للحسين الحلاج وغيره وقد تقدم ذكر قصته قريبا وذكر غيره ان موضع
سلوك الحوت عاد حجرا يابسا وان موسى عليه السلام مشى عليه متبعا للحوت
حتى افضى به ذلك الى جزيرة في البحر وفيها وجد الخضر وروى ابي ابن كعب
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انجاب الماء عن مسلك الحوت
فصارت كوة لا تلتئم فدخل موسى عليه السلام على اثر الحوت فاذا هو بالخضر

Copyright © King Saud University